٢ باب الباء

* **الباءُ**: الحرف الثاني من حروف الهجاء ومخرجه من بين الشفتين وهو مجهور شديد يُقَلْقَل إذا كان ساكناً وهو من حروف المعاني، من حروف الجر وأهم معانى الباء : الإلصاق ويكون حقيقياً كقوله : ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ويكون مجازياً مثل: «أخذت برأي فلان».

ومن معاني الباء: السببية كقوله تعالى: ﴿فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ [العنكبوت: ٤٠] أي: بسبب ذنبه.

ومن معاني الباء: الظرفية نحو ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣] أي: فى بدر، ونحو ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [القمر: ٣٤] أي: فى وقت السحر.

وتكون الباءُ للتعدية مثل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧] أي: أذْهَبَ الله نورهم. وبها قرئ، ومثل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] أي: أذهب الله سمْعَهُمْ وأبصارهم - وتكون الباءُ للمصاحبة كقوله: ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾ [هود: ٤٨] أي: مصاحبًا للسلام وتكون الباءُ للاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل مثل: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١] جعل الأبصار الحاقدة أدوات إزلاق وتكون الباءُ للمجاوزة بمعنى «عنْ»، كقوله: ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] أي: أسأل عنه - وقوله: ﴿يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحريم: ٨] أي: وعن أيمانهم. وتكون الباء بمعنى الحرف «على» كقوله: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] أي: على قنطار - وقوله: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين: ٣٠] أي: مرُّوا عليهم. وتكون الباءُ للتبعيض كقوله: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] أي: ببعض رءُوسكم. وقيل الباءُ فى هذه الآية للإلصاق.

وحرف الباء يأتي للقسم وهو أصل أحْرُف القسم.

والباءُ من حروف الجر الزائدة وزيادة الباء واجبة في أُسلوب التعجب، مثل ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨]، الباءُ فى بهمْ حرف جر زائد - وهم فاعل فعل التعجب مجرور لفظًا مرفوع محلا والباءُ زائدة فى قوله: ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩] الباءُ حرف زائد، والله فاعل «كفى» مرفوع محلا مجرور لفظاً - وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] الباءُ حرف جر زائد وكاف خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا، واختلف فى الباء فى قوله: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦] فى سورة ن، قيل: حرف جر زائد وقيل: حرف جر أصلي.

* **البئرُ**: حفرة فى الأرض يُستقى

منها، قال تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] والبئر لفظ مجازي التأنيث، والتعبير كناية عن هلاك أهلها جميعاً، فالبئر التي من شأنها أن يكثر الزحام حولها أصبحت معطلة لا يستقى منها ولا وارد لها.

* **بابل**: اسم بلد بالعراق ينسب إليها عمل السحر وصنع الخمر: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢]

* **بؤس**: من باب كرُم - يَبْؤُسُ بأساً: شَجُعَ واشْتَدَّ فهو بئيس: أي شديد ويقال فارس بئيس: أي قوي شجاع، قال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥] أي: عذاب شديد.

والبأس: الشدة والقوَّة قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥] أي: قوة وصلابة - وقوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٤] أي: شدتهم وقوتهم فيصدهم عنكم أو يهزمهم أمامكم - وقوله: ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] أي: وقت الحرب الشديدة، وقوله في الدروع: ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ [النحل: ٨١] أي: شدتكم وقسوتكم في الحرب فتحفظكم الدروع من أخطار الحرب.

بَئِسَ: يَبْأَسُ، من باب فَرِح: اشتدت حاجته فهو بائس: أي فقير شديد الحاجة: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨] المحتاج الفقير.

والبأساء: الفقر والشدَّة، قال تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] في وقت الفقر والحاجة.

* **وابتأس**: الرجل: اكتأب وحَزِن، قال تعالى: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦].

بِئْسَ: فعل ماض جامد يفيد الذمَّ ويقابله نعم الذي يفيد المدح، وفاعل كل منهما له أربع حالات:

(١) أن يكون معرفاً بأل.

(٢) أو مضافاً لمعرَّف بأل.

(٣) أو يكون ضميراً مميزاً بنكرة.

(٤) أو يكون كلمة (ما) وهي اسم موصول بمعنى الذي لغير العاقل أو مَنْ الموصولة للعاقل.

أما المخصوص بالمدح بعد نعم والمخصوص بالذم بعد بئس فلا شروط له إلاَّ أنه يكون أخصّ من الفاعل لا أعمّ منه.

«ومعجم مجمع اللغة العربية» جعل كل هذه الحالات الأربع للمخصوص، وهذا خطأ نحوي واضح وقع فيه في الطبعة الأُولى ولم يتداركه في الطبعة الثانية ومن الخطأ المركب قوله: إن

المخصوص يكون نكرة منصوبة على التمييز ـ بدل أن يقول: إنه يكون ضميرا مميزاً بنكرة وهذه من حالات الفاعل ولا صلة لها بالمخصوص!! فلا المخصوص ولا الفاعل يكون نكرة منصوبة على التمييز.

والمخصوص بالمدح أو الذم يعرب على الأصح مبتدأ ـ وجملة بئس أو نعم تعرب خبراً له والغالب أن يكون مبتدأ مؤخَّرا ويجوز تقدُّمُه، وقد يُحْذَف المخصوص إذا كان مفهوماً مما تقدَّم ويُقَدَّرُ كقوله تعالى: ﴿**وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ [آل عمران: ١٦٢] فالمخصوص بالذم جهنم المذكورة قبل بئس، وكقوله: ﴿**كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾ [المائدة: ٧٩] المخصوص بالذم محذوف تقديره ـ عَدَمُ التناهي عن المنكر المفهوم من قوله: ﴿**كَانُوا لا يتناهَوْنَ**﴾ [المائدة: ٧٩] وكقوله: ﴿**وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ**﴾ [آل عمران: ١٨٧] المخصوص بالذم هو الثمن القليل الذي أخذوه وفضلوه في الدنيا وهو مفهوم.

وذكر المخصوص بالذم في قوله تعالى: ﴿**وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ**﴾ [الحجرات: ١١]. الاسم: «معرف بأل» فاعل بئس ـ والفسوق هو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة «بئس الاسم»: من الفعل والفاعل خبر مقدم.

ملحوظة: رسمت في المصحف ـ ما الموصولة متصلة ببئسَ إذا لم يسبقها الفاءُ أو اللام مثل: ﴿**بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي**﴾ [الأعراف: ١٥٠] وانفصلت بئس عن ما إذا سبقتها الفاءُ أو اللام كما سبق ﴿**فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ**﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ولم يُحْصِ «معجم المجمع» جميع المواضع التي وردت فيها بئس مع التزامه بذلك في ألفاظ أخرى، وما كان أغناه عن هذا الإحصاء فقد تكفل به على أكمل وجه كتاب «المعجم المفهرس» للأستاذ فؤاد عبد الباقي جزاه الله خير الجزاء.

* **الأبتر**: من الدواب ما لا ذَنَبَ له ومن الرجال مَنْ لا وَلَدَ لَهُ أو مَنْ انقطع من الخير وعن الخير: قال تعالى: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**﴾ [الكوثر: ٣] هو المنقطع من الخير الذي لا خير فيه.

والبتر: أصله القطع الحسي والقطع المعنوي من الخير مجازيّ: وبترهُ كنصرهُ ـ قطعه فعل مُتَعَدٍّ، وبَتِرَ الشيءُ كفرِح: فعل لازم ومنه اشتق الوصف (أبتر) وهي بتراءُ ـ كأعرج وعرجاءُ.

* **بتَكَهُ يبْتَكَهُ ويَبْتُكهُ**: من بابي ضربَ ونَصَرَ، أي قطعه ـ وبتَّكَهُ: قطعه فالتضعيف للدلالة على التكرار والكثرة، قال تعالى: ﴿**وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ**﴾ [النساء: ١١٩]. كانوا يَشُقُّون أُذُنَ

الناقة فى الجاهلية إذا ولدت خمسة أبطن آخرها ذكر ويُحَرِّمونها على أنفسهم، وتسمى البحيرة أي مشقوقة الأُذن.

* **بتَلَهُ**، من بابي ضرب ونصر بتْلا: قطعه وأكثر ما يستعمل فى المعاني فيقال: بتل الأمر نفَّذه أو قطع فيه برأى.

وتبتَّل: انقطع إلى عبادة الله، قال تعالى: ﴿**وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**﴾ [المزمل: ٨].

* **بثَّ الشيءَ**: من بابيْ نصر وضرَب، بَثا: نشره وفرَّقه، قال تعالى: ﴿**وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ**﴾ [البقرة: ١٦٤] أي: خلقها ونشرها وفرَّقها فى أماكن متعددة، وقوله: ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾ [القارعة: ٤] أي: المنتشر، كناية عن الكثرة والحيرة والذهاب والمجيء هُنا وهناك.

وانْبَثَّ: انتشر وتفرق ﴿**فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا**﴾ [الواقعة: ٦].

والْبَثُّ: الحال وأشد الحُزْن والغمُّ وإخراج ما فى النفس بالشكوى، قال تعالى: ﴿**قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ**﴾ [يوسف: ٨٦] وفى أساس البلاغة: بثثْتُهُ ما فى نفسي: أطلعته عليه وذكرته له.

* **بجَسَ الماءُ** ـ كضَرَب وكَنَصَرَ ـ يبْجُسُ ويبْجِسُ، وانْبَجَسَ وتَبَجَّسَ: انفجر وتَفَجَّر وسال بكثرة، قال تعالى: ﴿**فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾ [الأعراف: ١٦٠]

* **بَحَثَ**: فى الأرض ـ من باب فَتَح ـ بحْثا: حفرها وطلب الشيءَ فيها، وفى التنزيل العزيز: ﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ**﴾ [المائدة: ٣١].

* **البحر**: الماءُ الكثير ملحاً كان أو عذْبا، وأصله من بَحَرَ الأرض شقَّها وبحر الحفرة: وسَّعها. وفى علم الجغرافيا غلب البحر على الملح، والنهر أطلق على العَذْب، وجُمِعَ البَحْرُ جمْع قلَّة، فى قوله تعالى: ﴿**وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ**﴾ [لقمان: ٢٧]، ويجمع البحر أيضاً على بحار، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾ [التكوير: ٦] وقال: ﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ**﴾ [الانفطار: ٣].

والبَحِيرة، من الأنعام: مشقوقة الأُذُن، كانت الناقة فى الجاهلية إذا أنتجت خمسة أبطن آخرها ذكر شقُّوا أُذُنها وأعفَوْا ظهرها من الركوب والأحمال، ومنَعُوا ذبحها وتركوها سائبة لا تُرَدُّ عن ماء ولا مَرْعى تقديساً لها. وقد نهى الله عن هذه العادات التي لا أَصْلَ لها، فقال: ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ**﴾ [المائدة: ١٠٣].

* **بَخَسَهُ حقَّه** ـ من باب فتح بخْسا: نقصه حقَّه ولم يوفِّه: ﴿**وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ**﴾ [الأعراف: ٨٥].

والثَّمَنُ البَخْسُ القليل الناقص عن مثله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]، وقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣] أي: لا يخاف نقصاً ولا ظُلماً.

* **بَخَعَ نَفْسَهُ** ـ من باب فتح بَخْعا وبُخُوعا: قتلها همّا وغَيْظا وحُزْنا: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦].

* **بخِلَ** من بابي: فَرِحَ وكَرُمَ، بُخْلاً وبَخَلاً: أمسك المال عمّا لا يصحُ حبسُه عَنْهُ، قال تعالى: ﴿فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨] وضمّن الفعل يَبْخَلُ مَعْنى يمنع الخير عن نفسه فَعُدِّي بحرف الجر عن.

* **بدَأَه** وبدأ به: من باب فتح، فعله أولا، قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩] أي كما خلقكم أولا على غير مثال سبق تعودون بعد الموت إلى الحياة.

وأبدأه مثل بدأه: فعله مبتدئا على غير مثال سابق. قال تعالى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]، أي: إن الباطل لا يعمل شيئاً ابتداءً، بل لا يعمل شيئاً مطلقاً ولا يُعيده والمفعول به محذوف للعموم، و «ما» في العبارة إمّا نافية و إمّا اسم استفهام بمعني النفى والإنكار، أى ما الذي يبدئه الباطل وما الذي يعيده طبعاً لا شيءَ، والمعنى إن الباطل لا أثر له فى شيءَ لابَدْءًا ولا إعادة، واستعمل القرآن الثلاثي، فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس: ٤]، كما استعمل الرباعي المزيد بالهمزة، كقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [العنكبوت: ١٩].

* **بَدْر**: اسم موقع قرب المدينة حدثت عنده موقعة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون أول نصر على مشركي مكة وهي على بعد ٢٨ فرسخاً من المدينة.

بَدَرَ إلى الأمر ـ من باب نصَرَ ـ **بُدُورا**: أسرع إليه ـ وبادر إليه: أسرع إليه، كذلك بدَارا ومُبَادَرَة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾ [النساء: ٦] أي: مبادرين مسرعين فى أكلها قبل أن يكْبَروا فيمنعوكم أكلها.

* **بَدَعَه** ـ من باب فَتَحَ ـ يَبْدَعُهُ بَدْعا: أنشأه على غير مثال سابق، فهو بَديعٌ بمعنى اسم المفعول.

وبَدُعَ ـ من باب كَرُمَ: صار غاية فى صفته فهو بديع، وبديع يصلح للفاعل وللمفعول وقوله: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] أي: مُبْدِعُهُمَا ومنشئهما على غير مثال سابق.

أو ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] أي: البديع الوحيد فيهما الموجود قبل أي مثال سابق كقوله: (هُوَ الأَوَّلُ).

وَبِدْعٌ: أي بديع أو عجيب يقال: فلان بِدْعٌ في الأمر، أي أوَّل من فعله، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩] أي: ما كنت غريباً ولا عجيباً ولا كنت على غير مثال سابق، فأنا مثل الرسُل السابقين.

وابتَدَع الأمر: بَدَعَهُ وأنشأه على غير مثال سابق، قال تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧] أي: اخترعوها من تلقاء أنفسهم لم يفرضها الله عليهم وإنما هم فرضوها على أنفسهم يبتغون بها رضوان الله فشَدَّدُوا على أنفسهم ولم يفوا بها ولم يَرْعَوْها حَقَّ رعايتها كذلك كل متشدد فلا رهبانية في الإسلام.

* **البَدَل**: الخَلَفُ والعِوَضُ، قال تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠]، والمعنى: بئس الشيطان وذُرِّيته بدلا من الله تعالى، وفاعل بئس هنا ضمير مُمَيَّزٌ بنكرة يعود على الشيطان وذريته.

بدَّلَ الشيءَ: غيَّره وبدَّل الكلام: غَيَّرَهُ أو حَرَّفَهُ بحيث يؤدّي معنى غير المراد منه، قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩]، أي غيَّروه بكلام آخر - أو حَرَّفُوهُ ليُؤَدّي معنى آخر غير المراد منه، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾ [النمل: ١١] أي: عمل الخير والْحسن بعد عمل السوء، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٨] أي: جعلناهم بدلا منهم، كقوله: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩].

وأَبْدَلَهُ الشيءَ من الشيء: وأَبْدَل الشيءَ بالشيء: جعله بدَلا منه والباءُ تدخُلُ على المتروك ومنْ تدخُل على المتروك أيضاً في بَدَّل وأَبْدَلَ واسْتَبْدَلَ قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [القلم: ٣٢].

وتَبَدَّل الشيء بالشيء ومن الشيء: جعله بدلا منه: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢] أي: تَتَبَدَّل وخُفِّفَتْ بحذف إحدى التاءَين أي ولا أن تجعل واحدة بدل أُخرى.

واستبدل الشيءَ بالشيء: طلبه بدله أو أخذه بدله، قال تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]، وقال: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠] أي: إنْ أردتم تَزَوُّج امرأة مكان امرأة أُخْرَى تتركونها.

* **البَدَنُ**: الجَسدُ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ [يونس: ٩٢]، في هذه الآية إشارة إلى بقاء بدن فرعون موسى محنَّطاً مدَّة من الزمن بعد غرقه وانتشال جثته من الماء.

والبَدَنَة: الواحدة من الإبل أو البقر، ذكراً كانت أو أُنثى، وجمعها بُدْن بسكون الدال وبضمها، قال تعالى: ﴿**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ**﴾ [الحج: ٣٦]، أي: جعلنا سوقها وذبحها وإهداءَها لفقراء الحرَم من شعائر الله وكانوا يختارونها سمينة لتنحر بمكة قرباناً، وبَدُن، من بابي نَصَرَ وكَرُمَ: سَمِنَ وضَخُمَ.

* **بَدَا**: يَبْدُو بَدْوا وبُدُوا: ظَهَر وبَدَا لَهُ في الأَمْرِ كَذَا: أي ظهر له فيه رأيٌ جديد، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ**﴾ [يوسف: ٣٥]

وقال: ﴿ **وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ**﴾ [الزمر: ٤٧]. أي: ظهر لهم من عذابه وانتقامه ما لم يقدروا حدوثه.

وبَدَا الأَعْرابيُّ: خرج إلى البادية أو أقام فيها، قال تعالى: ﴿**سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**﴾ [الحج: ٢٥] العاكف: المقيم بالحرم أو حوله، والباد: غير المقيم فيه من سكان البادية أو البلاد البعيدة عن الحرم. وحذفت ياءُ المنقوص تخفيفاً وأصلها: البادي ـ وقوله تعالى: ﴿**وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ**﴾ [الأحزاب: ٢٠] أي: مقيمون بالبادية مع الأعراب خوفاً من الأحزاب وهذا لنفاقهم.

وباديَ الرأي: ظاهره الذي لا رويَّة فيه، أي رأي سطحيٌّ غير متعمِّق قال تعالى: ﴿**وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ**﴾ [هود: ٢٧].

وقرئَ بادئَ الرأي: أي بدْءَ الرأي وأوّله من غير رويَّة أيضاً.

وأَبْدَى الشيءَ: أظهره وأبدى به أعلنه وجهر به، وأعلم الناس به، جاءَ في وصف أُمِّ مُوسَى ﴿**إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ**﴾ [القصص: ١٠] أي: تتحدث به وتعلن الناس بأمره، وقوله تعالى: ﴿**إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ**﴾ [البقرة: ٢٧١] أي: إن تعلنوها وتظهروها وقوله تعالى: ﴿**وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ**﴾ [الأحزاب: ٣٧] أي: مظهره وهو زواجك من زينب بعد طلاقها من زَيْد.

البدْو: مصدر بَدَا يَبْدُو، وأطلق على أهل البادية والمقيمين فيها، قال تعالى: ﴿**وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ**﴾ [يوسف: ١٠٠] أي: من وسط أهل البادية.

* **بذرَهُ** ـ من باب نَصَرَ ـ بذْرا: فرَّقه، وبذَّر بالتضعيف يدلُّ على التكرار والكثرة، وبذَّرَ مالَهُ: فَرَّقهُ بإسراف فيما لا ينبغي، قال تعالى: ﴿**وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ**﴾ [الإسراء: ٢٦، ٢٧]

* **بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ**: من باب فَتَحَ ـ بَرْءًا وبُرُوءًا: خلقهم ـ والبارئُ: الخالق،

من أسماء الله الحسنى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

والبريَّة: فعيلة بمعنى مفعولة، أي مخلوقة وأُطلقت على الْخَلْق، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] أي: خير خلق الله.

بَرِئَ من الشيء: من باب فرح: قطع ما بينه وبينه وتخلَّص منه وهو بريءٌ منه أي متباعد عنه متخلص منه.

والبراءَة من الأمر: التباعد والتخلص منه، قال تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١] أي: قطع وإنهاءٌ للأمان وللمعاهدة، وهذه البراءَة مُعْلَنَة إلى المشركين.

وبرَّأَ نَفْسَهُ تَبْرِئَة: أظهر براءَتها وانقطاع صلتها بالسوء، قال تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [يوسف: ٥٣]

وبرَّأَهُ غيره: أظهر براءَته، قال تعالى: ﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب: ٦٩]

وتبرَّأَ منْ كَذَا: تخلص منه وقطع صلته به وأعلن براءَته منه، قال تعالى: ﴿فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ [البقرة: ١٦٧]

وأَبْرأَ المريض من مرضه: خلَّصهُ منه وشفاه، قال تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

* **بَرَجَ الشيءُ** - من باب فَرِح - **بُروجاً**: ظهر وارتفع واتسع أمرهُ.

وتبَرَّجَت السماء: تزيَّنَت بالكواكب، وتبرَّجَت المرأة: أظهرت زينتها ومحاسنها للرجال، قال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. وأصل الفعل [تَتَبَرَّجْنَ] خفِّفَ بحذف إحدى التاءَيْن، وقال تعالى: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ [النور: ٦٠].

والبُرْج: الركن المرتفع أو الحصن العالي والبيت يُبْنى فوْقَ السور أو في أعلى الحصن.

والبُرْج: واحد بروُج السماء أي مواقع النجوم بها ومنازلها، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١].

* **بَرِحَ الأَرْضَ**: من باب فَرِحَ يبرَحُ بَرْحا وبَرَاحا وبُرُوحا: زال عنها وفارقها فإذا دخل النفي على الفعل دلَّ على الاستمرار، وأفعال الاستمرار من أخوات كان ويجري عليها حكم كان في التمام وفي النقصان، قال تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠] أي: لن أُفارق أرضَ مصْر، وأَبْرَحَ هنا فعلٌ تامٌّ وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والأَرْضَ مفعول به - وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ

الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠] أي: لا أتركُ السير والبحث ـ فالفعل أَبْرَحُ هنا تَامٌّ على الأرجح والمفعول محذوف، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] إن أُعرب الفعل تامًّا فالفاعل ضمير تقديره نحن، وعاكفين: تعرب حالا منصوبة. وإن أُعرب نبرَحُ فِعْلا ناقصاً فالضمير اسمها وعاكفين: خبرها منصوب بالياء.

* **البَرْدُ**: خلاف الحَر، برد الماءُ وغيره ـ من باب نصر: هدأت حرارته فهو بارد، وهو بَرُود، والفعل لازم وقد يتعدَّى بنفسه، فيقال: بردَ الثلْج الشرَاب: جعله باردا، وبرُدَ من باب كَرُمَ ـ بردًا وبُرُودا وبُرُودَة فهو بارد وبرُودٌ، قال تعالى: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٤] أي: رَوْحا ينفس عنهم الحرَّ ولا يذوقون برد الهواء. أو لا يذوقون النومَ فالبرد من معَانيه النوم، وفى المثل: مَنع البردُ البرْدَ: أي منع البردُ النومَ أي لا ينام من يَشْعُرُ بالبرد، وفى الآية استعارة مكنية جعل البرْد شيئاً ماديا يُذَاقُ باللِّسان ـ وفى الآية كناية عن حرمانهم القليل من الراحة لأن الإنسان يذوق قطرة من الشراب فيعرفه، فهم لا يَذُوقون قليلا من الرَّوْح ولا قليلا من النوم. وقوله: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢] أي: مكان بارد للاغتسال وللشرب منه.

* **والبَرَدُ** حَبَات صغار من الثلج تسقط مع المطر أحياناً، قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾ [النور: ٤٣]

* **بَرَّت اليمين**: تَبِرُّ ـ من باب ضرَبَ ـ وتَبَرُّ ـ من باب فَرِحَ ـ برًّا: والبِرُّ ـ بكسر الباء التوسُّع فى الإحسان والصلاح والخير ضد الفجور فهو بَرٌّ وجمعه أبرار، وهو بارٌّ وجمعه بَررة ـ وبَرَّ الحج، وبَرَّهُ الله ـ وبُرَّ بالبناء للمجهول وقوله تعالى: ﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] أي: لأجل أن تكونوا بررة أتقياء مصلحين بين الناس ـ بالحَلِف الذي يجعلكم مصدَّقين ـ أو بترك الحلف رغبة فى الخير. والآية تنهى عن الحلف حتى لأجل البرّ والإصلاح، وأنْ هنا للتعليل.

والبَرُّ: بفتح الباء من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المتوسع فى الإحسان إلى عباده، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] وقوله: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مريم: ١٤] أي: متوسعاً فى الإحسان إليهما مطيعاً لهما، قال تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، وقال: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨] أي: للأتقياء الصالحين، وقال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] أي: على الخير والإحسان، وقوله: ﴿لَن تَنَالُوا

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أي: لن تنالوا درجة الأبرار، ولن تنالوا ثواب البرّ حتى تنفقوا بإخلاص مما تحبون. وقوله: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧] البر هنا: هو الإيمان الصادق وفعل الخيرات وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧] على حذف المضاف ـ أي ولكن البرّ برُّ من آمن، ووصف الله الملائكة بأنهم ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٦] جمع بارّ.

والبرُّ: بفتح الباء ـ ضد البحر، قال تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦] أما صيد البحر فلا حرج فيه.

* **بَرَزَ** من باب نَصر: ظهر ظهوراً قويا، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٠] أي: تقدموا وظهروا للقتال، وقوله: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ٢١] أي: خرجوا من قبورهم ظاهرين لا يستترهم شيء، وقوله: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧] أي: ظاهرة ليس عليها ما يستُرُها من مساكن أو أشجار أو غيرها.

وبَرَّز الشيءَ: أظهره وبيَّنَهُ وأعدَّهُ، قال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ [الشعراء: ٩١] أي: أُعدَّت وجُهِّزت وأُظهرت لهم وقُرِّبت منهم.

* **البرزخ**: الحاجز بين الشيئين، قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩، ٢٠] أي: بين البحرين حاجز من الأرض يحجز كلا منهما في مجراه فلا يبغي ولا يطغى على الآخر ـ فهو مزجهما حين يلتقيان فلا يبقى العذب عذبا لكن بينهما من الأرض برْزخٌ قبل التقائهما يحفظ كلا منهما في مجراه، وأمَّا من يفسر الآية بأنَّ بينهما حاجزاً من القدرة يمنع امتزاج أحدهما بالآخر فيبقى العذب عذباً والملحُ ملحا، فهذا ليس تفسيراً علميا ولا يطابق الواقع مطلقاً فبعد ميلين أو ثلاثة أميال من مصبّ النهر على الأكثر لا نجد قطرة واحدة من الماء العذب وأحياناً بعد ميل واحد إذا كان البحر هائجاً. وإلاَّ لشربَ الناسُ الماءَ العذب وهم مسافرون في البحار. ولكن الأنهار حين تصبُّ في البحار يبقى الماءُ العذب طافياً لخفته مسافة قصيرة ثم ينمحي ويمتزج بالماء الملح امتزاجاً تاما، وقوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] أي: حاجز يحجزهم عن الرجوع إلى الدنيا إلى يوم القيامة وتسمى فترة القبور فترة البرزخ، فمن مات فقد دخل البرزخ إلى يوم القيامة.

* **البَرَصُ**: مرض جلدي يُحْدِثُ بُقَعا بيضاءَ في الجلد تشوّهُهُ وهو من أعراض مرض الجذام الكثيرة.

برِصَ ـ من باب فَرِحَ ـ فهو أبرص: أصابه داءُ البرَص، قال تعالى: ﴿**وتُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ بإِذْنِي**﴾ [المائدة: ١١٠].

* **بَرَقَ البَصَرُ** ـ من باب فَرِحَ ـ برَقَ يَبْرُقُ من باب نصر برقاً وبُرُوقاً: تَحيَّر وشَخَصَ حتى لا يطرف أو دَهِشَ فلم يُبْصر، قال تعالى: ﴿**فإِذا بَرِقَ البَصَرُ. وخَسَفَ القَمَرُ**﴾ [القيامة: ٧، ٨] وقرئ بَرَقَ بفتح الراء وقراءة حفص بكسرها.

البَرْق: ضوء شديد يحدث عند احتراق مقدار من الهواء نتيجة مرور شرر بسبب تفريغ موجة كهربية موجبة فى أخرى سالبة عند احتكاك السحب بعضها ببعض بفعل الرياح وبقدر قوة الشرر وكثرته وكمية الهواء المحترقة تكون شدة البَرْق وقوته، قال تعالى: ﴿**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ**﴾ [النور: ٤٣] والبرق يلازمه الرعد ويكون تابعاً له فى قوته وضعفه [انظر: رعد].

* **البَرَكَةُ**: زيادة الخير والنَّماء والسعادة، قال تعالى: ﴿**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ**﴾ [الأعراف: ٩٦]

وبارك الله الشيءَ، وبارك فيه وعَلَيْه وحوْلَهُ ـ قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا**﴾ [النمل: ٨]، وقوله: ﴿**يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ**﴾ [النور: ٣٥] أي: عظيمة الخير كبيرة النفع.

وتبارك الله: تَقَدَّس وتَنَزَّه عن كل نقْص أو كثر خيرُهُ على عباده، قال تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**﴾ [الملك: ١].

* **بَرَمَ الحبل**: فتله وأبرمه: جعله طاقين وفتله ـ وأبرم: استعمال مجازي على التشبيه بمعنى أحكمه وأتقنه، قال تعالى: ﴿**أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ**﴾ [الزخرف: ٧٩] أي: أم أحكموا أمراً يكيدون به الرسول فإنا محكمون أمرنا لإبطال أمرهم وكيدهم.

* **البرهان**: الحُجَّة البيِّنَة الفاضلة، قال تعالى: ﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [البقرة: ١١١]، وقوله: ﴿**لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ**﴾ [يوسف: ٢٤] أي: لولا أن رأى حجة ربه التي ثَبَّتَتْهُ على الحق وصرفته عمَّا هَمَّ به ـ أو لولا أن رأي برهان ربه: أي الدليل على قدوم سيده وحضوره وقدّر الله مجيءَ سيده إلى البيت فى هذا الوقت ليصرف عنه السوءَ ـ وقال تعالى: ﴿**فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ**﴾ [القصص: ٣٢] أي: دليلان وحجتان على صدقك وهما معجزة العصا التي انقلبت ثعباناً ومعجزة اليد التي ابيضت من غيرسوءٍ.

* **بزغت الشمس من باب نصر**، بزوغاً: ابتدأ طلوعها، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا**﴾ [الأنعام: ٧٧]، وقال: ﴿**فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً**﴾ [الأنعام: ٧٨].

* **بَسَرَ**: أظهر العبوس ونظر بكراهية

وكلح وتغيَّر، قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [المدثر: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤] كالحة عابسة كناية عن الهم والغمّ والخوف الشديد.

* بسَّهُ: فَتَّهُ وجعله أجزاءَ دقيقة، قال تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة: ٥] أي: فُتِّتَتْ تَفْتيتا شديدا.

* بسطَهُ ـ بَسْطا: ضد قبضه وطواه، وبسط الثَّوب: نشرهُ.

وبسطَ يده: مدَّها ليفعل بها شيئًا، قال تعالى: ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] أي: لئن مَددْتَ يدَك ـ ما أنا مادٌّ يدي إلَيْك بسُوء.

وبسْطُ اليَد: يكني به عن الكرم والسخاء أو عن الإسراف وكثرة إنفاق المال، قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] وقوله: ﴿كُلَّ الْبَسْطِ﴾ كناية عن الإسراف والتبذير ـ وقوله تعالى: ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الروم: ٤٨] أي: ينشره ويفرقه ـ وقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] كناية عن الكرم والسخاء، وقوله: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: ١١] أي: أن يمدُّوا أيديهم إليكم بالأذى والقتال.

وبسطة العلم: سعتهُ.

وبسطةُ الجسم: طوله وعظَمُه وضخامته، قال تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فالْمَلِكُ طالوت صالح للقيادة الحربية وللْمُلْكِ يسعه علمه وحُسْن تدبيره وبقوته الجسمية وعظم هيكله وكان اليهود قد اعترضوا عليه لأنه لمْ يُؤْت سعة من المال ـ ومنَّ الله على عاد قوم هُود بقوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الاعراف: ٦٩] أي: طولا وعِظما وقوة فى أجسادكم.

البساط: ما يبسط ويفرش على الأرض وقوله: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ [نوح: ١٩] أي: كالبساط صالحة للإقامة عليها فى راحة ويُسْر.

* بَسَقَت النخلةُ ـ بُسُوقا: طالت، قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] أي: طويلات عاليات.

* أَبْسلَ فُلانا: رَهَنَهُ وحَبَسَهُ، وأبْسله للهلاك: أسْلَمَهُ، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: ٧٠] أي: تُرهن وتُحْبَسَ وتُسْلَمَ للهلاك بسبب ما عملت من السيئات، والباءُ للسببية.

* التبسُّمُ: أوَّلُ الضحك من غير صَوْت، والضحك بصوت هادئ معتدل لا يصل إلى القهقهة، قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩] يحتمل تَبَسَّم من غير صوت أو بصوت هادئ.

* **بَشرَ به، بَشْرًا** بتثليث الباء: فَرِحَ به فَرَحا يظهرُ على بَشَرَةِ وَجهه.

وبَشِرَ به: كَفَرِحَ، وزْنا ومَعْنى.

وأَبْشَرَ به: فَرِحَ به مثل بَشَرَ الثلاثي، وفي القرآن من الرباعي المزيد بالهمزة قوله تعالى: ﴿**وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ [فصلت: ٣٠].

وبَشَّرَهُ: أخبره بما يَسُرُّه، وبَشَرَهُ كذلك من باب نصر، وقرأ السبعة الفعل باللغتين بالتضعيف وبالثلاثي من غير تضعيف في قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ**﴾ [الحجر: ٥٤] وقرئ فبم تَبْشُرُون وفي نظائرها أيضاً من الفعل الثلاثي المتعدي بنفسه.

والبِشرُ: مصدر بمعنى البشارة وبمعنى البُشْرَى، ويطلق كل منهما على الخبر السارّ.

والبُشْرَى والبِشَارَة: ما يُعطى للمبشر بالخبر السارّ.

والبَشُور من الرياح: التي تبشر بالمطر، وجمعها بُشُرٌ وبُشْرٌ بضمتين وبضم فسكون، قال تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ**﴾ [الأعراف: ٥٧] أي مُبَشِّرات وهو جمع بشُور لا جمع بشير، كما قال: «معجم المجمع» ويجوز أن يكون اللفظ مصدراً للفعل الثلاثي المتعدي فيكون وصفاً للرياح بالمصدر بلفظه ويُعرب حالا من الرياح أو يعرب مفعولا لأجله أي: يُرسلها (تبشيراً) بين يدي رحمته أي قبل المطر مبشرة به.

والبشير: الذي يُبَشِّر القوم بالخير السارّ.

والرسول: بشير لأنه يبشر المؤمنين بالجنة وبثواب الله ورضوانه، قال تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾ [البقرة: ١١٩]

والتبشير يكون بالخير مطلقاً وإذا قُيِّد بالشَّرِّ فهو للسخرية والتهكُّم والاستهزاء، كقوله تعالى: ﴿**بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾ [النساء: ١٣٨]

واستبشر: وجَدَ ما يُبَشِّرُهُ بالخير ففرح وظَهَرَ على بَشَرِه وجهه أثرُ ذلك، قال تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ. ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ**﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩]، وقال: ﴿**يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ**﴾ [آل عمران: ١٧١].

والبَشَرَة: ظاهر الجلْد: وجمعها بَشَرٌ مثل شَجَرَة وشجر، وفُسِّرَ بذلك قوله تعالى: ﴿**لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ**﴾ [المدثر: ٢٩] أي: كثيرة التغيير لظاهر جلود أهل النار لِبَشَرَاتِهم.

والبَشَرُ: الْخَلق، يقع على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث بلفظه ويجوز أن تُفَسَّرَ بذلك الآية السابقة: ﴿**لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ**﴾ [المدثر: ٢٩] أي: مغيرة

للناس ـ وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ [آل عمران:٤٧] أي: أحد من الناس، وقوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] أي: لأحد من الناس.

وباشر الرجل امرأته: أي لامَسَتْ بَشَرَتُهُ بَشَرَتَها ويكنى بذلك عن الاتصال الجنسي.

* **بصُرَ به:** رآه ببصَره فهو بصير.

وبصر بالأمْر: عَلِمَهُ كأنه رآه ببصره، وقوله: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ﴾ [القصص:١١] أي: رأته من أحد جوانب البيت وهي متخفية. وقوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه:٩٦] أي: علمت بما لم يعلموا وهو رؤية أثر الرسول أو سرُّه.

وأَبْصَرَ: رأى، قال تعالى: ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصافات:١٧٩] أي: انظر وترقَّب أو اجعلهم ينظرون ويترقَّبون.

أَبْصره: جَعَلَه يُبْصر وجعله يعلم علْمَ مَنْ يُبْصر ـ قال تعالى: ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصافات:١٧٥] أي: اجعلهم يبصرون ويترقبون وسوف يُبصرُون آيات الله أو عذابه فيعرفون الحقَّ ـ وهو تهديد ووعيدٌ لهم بالعذاب أو بالهلاك.

ويجوز أن يقال: (وأبصرْهم) أي: أنظرهم وراقبهم وانظر عاقبة أمرهم أو بصّرْهم بعاقبة أمرهم ـ فسوف يبصرون غدا حين تنتصر عليهم أو حين يعلمون الحقَّ يومَ القيامة، وقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم:٣٨]، أبصرْ: فعل تعجب جاءَ على صيغة الأمر، أي ما أعجب قوَّة سمعهم وبصرهم يوم القيامة حين يرون ما فيه من أهوال.

والبصير من أسماء الله الحسنى قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر:٢٠]

وقوله تعالى: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:٣] أي: تعلمون أنه سحر.

والبصير: منْ له عينان يُبْصر بهما ضد الأعمى، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [الأنعام:٥٠] وهذا تمثيل وتصوير، والمعنى: لا يستوي الكافر الذي لا يهتدي للحق ولا يراه والمؤمن الذي أبصر الحقَّ ورآه.

والبصيرة: نور القلب الذي يرى به حقائق الأُمور ـ وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ [الأنعام:١٠٤] أي: من اهتدى فلنفسه قدَّم السعادة ومَنْ ضلَّ فعلى نفسه جَرَّ الشقاء.

والبصيرة: ما يبصره القلبُ من الحق الواضح.

* **والبصيرة:** الحُجَّة الواضحة

والعبرة الهادية والبيان الشافي والشاهدُ الحقُّ الصادق، قال تعالى: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة:١٤] قيل: التاءُ للمبالغة، وقيل: بصيرة هنا بمعنى حُجة وشاهد صادق فالإنسان حجة على نفسه، بصيرة على نفسه، ففي الإنسان قوة يدرك بها ما له وما عليه، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨] أي: على بيان واضح وحُجَّة مقنعة وطريقة بيِّنة واضحة لا لَبْسَ فيها ولا غموض. وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأنعام:١٠٤] أي: حُجَجٌ واضحةٌ وبراهينُ مقنعة ودلائل ملزمة.

وبصَّره بالأمر: أعلمه إيَّاه وأوضحه لَهُ حتى يبصرهُ ويستيقنه، قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا . يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ [المعارج:١٠، ١١] أي: يجعلهم الله يبصرُ بعضهم بعضاً.

* **والتبصرة**: العظة والعبرة، قال تعالى: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق:٨]

ومن المجاز قولهم «نهار مبصر» أي: مضيء يساعد على الإبصار ـ أو مبصر كلُّ مَنْ له عينان فيه ـ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يونس:٦٧]، أي ليبصروا فيه مجالات حركة الحياة، ومثل ذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:١٢]، أي: مضيئة هادية يبصر الناس فيها مذاهبهم ومجالات عملهم في حركة الحياة.

وقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:٥٩] أي: معجزة واضحة تعرف الناس أن صالحاً عليه السلام رسول من الله إليهم، وقيل مبصرة أي عارفة نصيبها من الماء والكلأ، ومدركة واجبها في توزيع لبنها على الفقراء والمساكين من قبيلة ثمود وقوله: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف:٢٠١] أي: عارفون الحقَّ مهتدون إليه.

والمستبصر: المهتدي والعاقل المميز بين الحق والباطل، قال تعالى: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [العنكبوت:٣٨] كانوا مهتدين قبل أن يصدهم الشيطان عن الهدى.

* **والبصرُ**: حاسَّة الرؤية وجمعه أبصار، قال تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ [الملك:٣] وقال: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾[الملك:٢٣]، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء:٩٧] كناية عن الفزع والحيرة.

* **البَصَلُ**: واحدته بَصلَة: نباتٌ معروف ينمو تحت الثرى للواحدة منه رأس مستديرٌ تقريباً كالكرة عند تمام نضجه وله جذور دقيقة وأوراقه أنبوبيَّة جوفاءُ وله رائحة نفَّاذة يؤكل نيئا ومطبوخاً

وهو يعطي الطعام نكهة مقبولة، قال تعالى: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة:٦١] طلب بنو إسرائيل من موسى هذه المأكولات وهم في سيناء حيث لا توجد فيها وكانت في مصر التي خرجوا منها.

* **البِضْعُ**: من كنايات العدد يدل على مقدار منه من الثلاثة إلى التسعة ويكون عكس المعدود في التذكير والتأنيث، ويركب مع العشرة وتُعْطف عليه العقود فيقال: بضع عشْرة امرأة، وبضْعة عَشَرَ رجلا. وبضعٌ وعشرون رسالة، وبضعة وثلاثون جُنْديًا، قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٢] مدة السجن من ثلاث سنوات إلى تسع والله أعلم - وقال: ﴿سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم:٣، ٤] وقد أثبت التاريخ أن الروم قد غلبوا الفرس في السنة الثامنة أو التاسعة بعد نزول هذه الآية فصدقت الآية وصدق الله العظيم.

البضاعة: المال بأنواعه يُتَّجرُ فيه، قال تعالى: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾[يوسف: ١٩].

* **بَطُؤَ**: تثاقل ولم يسرع وأبطأ مثله، وبَطَّأ بفلان: ثبَّطه عن أمر عزم عليه وجعله يبطئ ويتثاقل فيه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء:٧٢] أي: يتثاقل هو عن الخروج للقتال ويجعل غيره يتثاقل ويباطأ.

* **بطِرَ**: جاوز الحدَّ في الزَّهْو والاغترار.

بطِرَ النعْمَةَ: كفرها وجحدها أو اغتر بها، وطغى بسببها ولم يشكر الله عليها، قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص:٥٨] أي: اغترت بها ولم تشكر الله عليها ولم تؤد حقه فيها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾ [الأنفال:٤٧] أي: زهواً وكبراً وطغياناً ومراءاة للناس.

* **بَطَشَ به** - من بابي ضَرَبَ ونَصَرَ - بطْشا: أخذه بعُنْف وشدة، قال تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج:١٢].

* **والبَطْشَةُ**: اسم مرَّة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦] قيل: هو يوم بدر، وقيل: هو يوم القيامة.

* **بَطَلَ الأَمْرُ** - بُطْلا وبُطُولا وبُطْلانا: ذهب ضياعا، قال تعالى: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:١١٨]

وأَبْطَلَهُ: جعله يذهب ضياعاً، قال تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ [الأنفال:٨]

الباطل: هو العبث الذي لا فائدة منه وهو ضد الحق وهو كل أمر لا أصل له ولا ثبات له، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:١٣٩] أي: عبث لا خير فيه، وقوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾

[البقرة: ٤٢] هو ضد الحق وهو الذي لا أصل له ولا دليل على صحته.

المُبْطِل: هو الذي يتمسَّك بالباطل ويريد أن يبطل به الحق، قال تعالى: ﴿**أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**﴾[الأعراف: ١٧٣]

* **بطن الشيءُ**: بطنا وبُطُونا: خفي، والباطن ضد الظاهر، والباطن الخفي الذي لا يرى ويدرك بالحواس، قال تعالى: ﴿**وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ**﴾ [الأنعام: ١٢٠] اتركوا الإثم في الجهر والعلانية والإثم في السر والخفاء أو اتركوا الإثم البيِّن والإثم المشتبه فيه فاتقوا الشبهات.

والباطن: من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي لا يدرك بالحواس، قال تعالى: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ**﴾ [الحديد: ٣].

وبَطَّنَ الثوبَ بآخر جعله تحته وأبطنه به، كذلك يتعدى بالتضعيف وبالهمزة وهو بطانة للثوب الظاهر، واستعيرت البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك وتجعله موضع سرِّك قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١١٨] لأنهم قد ينقلبون عليكم فيؤذونكم وهم يعرفون أسراركم ومواطن الضعف منكم.

والبطن: معروف ويقابله الظهر، قال تعالى: ﴿**فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ**﴾ [النور: ٤٥] كالثعابين والديدان.

وبَطْنُ مكَّةَ: موضع منخفض بها ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ**﴾ [الفتح: ٢٤] وفي الحديبية التي تمَّ فيها الصُلْح.

* **بعثه ـ بعثاً**: أرسله ـ وبعثه من نومه: أيقظه ـ وبعث الله الموتى: أخرجهم من قبورهم أحياءَ.

يوم البعث: هو يوم القيامة ـ قال تعالى: ﴿**فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾ [الروم: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿**وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ**﴾ [الأنعام: ٣٦] أي: يُحْيِيهم يوم القيامة للحساب والجزاء، وقال تعالى: ﴿**ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ**﴾ [الكهف: ١٢] أي: أيقظنا أهل الكهف من نومهم إن كان نوماً أو أحييناهم من موتهم إن كانوا موتى، وقال تعالى: ﴿**مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا**﴾ [يس: ٥٢] أي: من أيقظنا من نومنا لأنهم ظنوا أنهم كانوا راقدين نائمين في قبورهم، وقوله: ﴿**فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ**﴾ [الكهف: ١٩] أي: أرسلوه ليحضر لكم الطعام من المدينة.

وانبعث لشأنه: مضى واندفع لقضاء حاجته، قال تعالى: ﴿**وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ**﴾ [التوبة: ٤٦] أي: كره خروجهم للقتال معكم لأنهم ليسوا أهلا لهذا الشرف، ولأن وجودهم معكم أشدُّ

ضَرراً عليكم من تخلُّفهم.

* **بعثر الشيء**: فرَّقه وبدَّدَهُ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار: ٤].

* **بعُدَ بُعْدا**: فهو بعيد، والبُعْدُ: خلاف القرب، خلاف القرب، قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف: ٣٨] أي: مقدار بعد أحدهما من الآخر، والمشرقان هنا ما بين مدار السرطان ومدار الجدْي، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨] أي: البعيد عن الهدى وعن الحقّ ـ وأَبْعَدَهُ: جعله بعيداً وأبعده عنه: طرده، وأبعده عن النار: نجاه منها ﴿أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] أبعدهم الله عن النار فهم ناجون منها.

* **بَعِدَ**: بَعَدا وبُعْدا: هَلَكَ، قال تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] أي: هَلاكاً لمدين كما هلكت ثمود، والبعيد خلاف القريب ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا . وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦، ٧]، إنهم يرَون يوم القيامة بعيداً فلا يخافونه ونراه نحن المؤمنين قريباً وكل آتٍ قريب فنخشاه.

* **بعْدَ**: ضد قبْل، ظرف للزمان والمكان، وتعرب بعد وقبلُ وما أشبههما من الظروف إذا أُضيفت، كقوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٧٤] بعد ظرف زمان مجرور بالكسرة، ومثل: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥] بعد ظرف زمان منصوب مضاف وذلك مضاف إليه ـ وتعرب أيضاً إذا قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى ومنه قراءة من قرأ قوله: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤] بالجر والتنوين.

وقَبْلُ وبَعْدُ وما أشبههما من الظروف إذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى بأن حذف المضاف إليه ونوى معناه فإنها تُبْنَى على الضمّ كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤] أي: من قبل الغلب ومن بعده، وكقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠] أي: فإن طلقها طلقة ثالثة بعد الطلْقتين، وكقوله: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٠] بعد هلاك السابقين وكقوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ [التين: ٧] أي: بعد خلقك في أحسن تقويم.

* **البعير**: يطلق على الذكر والأُنثى من الجمال وقد يُطْلَقُ ويراد به الحمار أو أي دابة، قال تعالى: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: ٦٥].

* **بعض الشيء**: طائفة منه قلت أو كثرت، قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

* **البعوضة**: حشرة صغيرة طائرة لها جناحان دقيقان وخرطوم تستقي به الدم فهي حشرة لاسعة ضارة.

والبعوض أنواع كثيرة جداً ومنه ما ينقل أمراضاً مهلكة مثل الملاريا ومرض الفيل ويسميه العامة بمصر [الناموس]، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:٢٦] ضربها الله تعالى مثلا للشيء القليل الضئيل.

* **بَعَلَ الرجل، بَعْلا**: تزوج، **بعُولَة** واستَبْعَلَ: تزوَّج أيضاً.

البَعْلُ: الزوج والزوجة فهو مصدر سُمِّيَ به بلفظه فلا يؤنث، وجمع البَعْلَ: بُعُولة، قال تعالى: ﴿هَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود:٧٢]، قال: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨] أي: وأزواجهن أحقُّ بردهنَّ بعد الطلاق الرجعي - وبعد طلْقَة بائنة أو طلقتين بائنتين بعَقْد جديد.

وبَعْلٌ: إسم صنم كان يُعْبَدُ في الجاهلية، قال تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الصافات:١٢٥].

* **بَغَتَهُ - بَغْتا وبَغْتَة**: فاجأه على غرة وغفلة، قال تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ [الأعراف:٩٥].

* **بَغَضَ الشيءَ - بُغْضا**: مَقَته وكرهه، فهو باغض وصيغة المبالغة بَغُوضٌ.

* **والبغضاءُ**: شدة المقت والكراهية. قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِم﴾ [آل عمران:١١٨].

وبَغِضَ: فهو بغيض: صار مكروهاً ممقوتاً.

وأَبغضه: متعد بالهمزة مثل: بَغَضَه الثلاثي.

* **البَغْلُ**: ابن الفرس من الحمار وهو لا يلد فالشأن في البغال العقمْ، قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل:٨] وذكرها القرآن بين الخيل والحمير إشارة إلى توالُدها منهما.

* **بغى يبغي بَغْيا**: ظلم واستطال وتعدَّى.

وبغَى: كَذَبَ وظلم، وبغى الشيءَ: طَلَبَهُ، وابتغاه: طلبه، قال تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة:٤٧] أي: يطلبونها لكم - وقال تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح:٢٩] أي: يطلبون فضلا، وقوله: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٨] أي: طلبوها وسعَوْا في بثها ونشرها.

والبَغْيُ: الظلْمُ والكِبْرُ ومجاوزة الحدِّ، قال تعالى: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ [يونس:٢٣] أي: ظلمكم يقع ضرره وعقوبته عليكم، وقال: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾ [الشورى:٢٧].

والباغي: الطالب - والباغي المتجاوز الحد، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:١٧٣] أي:

غيرمُتَعَدٍّ وغيرمتجاوز حدَّ الشَّرْع.

والابتغاءُ: الطلب، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء: ١٠٤] في طلبهم لقتالهم ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢] أي: طلباً لرضاه تعالى: عنهم، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ﴾ [الحجرات: ٩] أي: إن ظَلَمَتْ واستطالت، وقوله تعالى في سورة يوسف: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥] أي: ما نظلم ولا نكذب وتكون «ما» نافية. ويجوز أن يكون المعنى: ماذا نطلب بعد ذلك وقد أكْرمَنَا العزيز بمصر هذا الإكرام وردَّ بضاعتنا. فتكون ما استفهامية.

انبغى الأمر: حَسُنَ واستحق أن يُطْلبَ. وينبغي لك أن تفعل كذا: أي يَحْسن أن تفعله. ولا ينبغي لك أن تفعل كذا: أي لا يليق ولا يحسن قال تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الفرقان: ١٨] أي: ما كان يحسن ولا يليق، وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٢] أي: لا يليق ولا يصح ولا يجوز، ويندر استعمال غير المضارع بهذا المعنى ولم يستعمل في القرآن بهذا المعنى إلا المضارع، قال تعالى: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] أي: لا يتيسر ولا يتحقق لأحد من بعدي من قومي بني إسرائيل وفعلاً لم يتحقق لأحد من بني إسرائيل مثل ملك سليمان لكن تحقق للإسكندر مُلك عظيم وتحقق لسيدنا عمر ما لم يتحقق لسليمان عليه السلام من سعة الملك والسلطان أو المراد ما أُوتي سُليمان من معجزات خاصة به، وقال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠] أي: في الدنيا أمّا يوم القيامة فإن الشمس والقمر يجتمعان، قال تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩].

* وبغَتْ المرأةُ بَغْيا وبغَاءً: فجرت فهي بَغِيٌّ على وزن فعيل، قال تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠] أي: لست فاجرة، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك طلباً للمال فيُكرهون الإماءَ والجواري على الفحشاء ظُلْما.

* البَقَرُ: اسم جنس واحدته بقرة، وهي حيوان مستأنس، وأظلاف البقر مشقوقة ويغلب عليه اللون الأصفر ومنه أنواع بألوان مختلفة ويُتخذ للَّبن واللَّحم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]، وقال: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠]، وقال: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٢]

* البقعة: القطعة من الأرض تختلف وتتميز عما بجانبها، وأصل

ذلك من بقعَ الجِلْدُ: صار ذا بقع تخالف لونه، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ [القصص: ٣٠].

* **البَقْلُ**: نبات عُشْبِيٌّ يُؤْكل أو تُؤكل بذوره، أو كُلُّ ما اخضرَّت به الأرض، قال تعالى: ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا﴾[البقرة: ٦١].

* **بَقِيَ بقاء**: ضدّ فَنِيَ وبَاق اسم فاعل مؤنثه باقية، قال تعالى: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]، وقال: ﴿ما عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]، وقال: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] والاستفهام هنا للنفي، والمعنى: إنهم هلكوا جميعاً فلا ترى لهم باقية: أو لا ترى لهم أثراً صالحاً باقياً ولافضيلة باقية فإنهم لم يعملوا شيئًا نافعاً ولا لأنفسهم.

والبقية: ما بقي من الشيء أو الباقي، قال تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦] أي: ما أبقاه الله وادخره لكم من الثواب خيرٌ.

وأُولو البقيَّة: أصحاب التمييز والعَقْل والنظر فى العواقب وأصحاب الفضل الباقي والخير الثابت، قال تعالى: ﴿ فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾ [هود: ١١٦]. والبقية: الباقية والشيءُ الباقي.

وجمع بقيَّة: بقيَّات، وجمع باقية: باقيات، قال تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا﴾ [الكهف: ٤٦] أي: الأعمال النافعة الباقية التي يبقى خبرها فى الناس هي خير ثواباً عند الله وخلط «معجم المجمع» بين الباقية والبقية، فشرح بقية واستشهد بقوله: (والباقيات) مما يُوهِم أن الباقيات جمع بقية وليس كذلك بل هي جمع باقية. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ [الزخرف: ٣٨] أي: تبقى على الألْسُن تتوارثها الأجيال وهي كلمة التوحيد.

* **وأَبقاه**: ضد أفناه أي تركه حيًا، قال تعالى: ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ [النجم: ٥١] أي: ما تركها حيَّة بل أفناها.

* **وأَبْقَى**: اسم تفضيل يفيد البقاءَ مدة أطول، قال تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ٧١] وقد يكون البقاءُ خالداً أبدياً كقوله: ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الأعلى: ١٧].

* **البُكرة**: أول النهار وبَكَرَ إلى الشيء: من باب نصر: يبْكُرُ: أتاه أول النهار، ويستعار للإسراع إلى الأمر فى أى وقت.

والبُكْرَةُ قوبلت فى القرآن بالأصيل وبالعَشيِّ، قال تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤٢]، وقال: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

وبكَرَ إلى الشيء، وأبْكَرَ إليه:

مزيد بالتضعيف وبالهمزة مثل بكَرَ إليه: أي خرج أول النهار أو بادر إلى العمل - وبكر من باب خرج: عَجِلَ إلى الأمر.

والإبكار: مصدر أبكَر، سمِّيَ به أول النهار، ومنه ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١] أي: أول النهار.

والبِكْرُ: كل فَتى لم يلدْ منَ الحيوان يوصف به المذكر والمؤنث بلفظه قال تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨].

والبِكْر من النساء: العذْراءُ خلاف الثَّيِّب وجمعها أبكار ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٦]

* بكَّةُ: بالباء هي مكة ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. سمِّيت بكة لأنها تبك أعناق من يعتدي عليها، كما سميت القاهرة لأنها تقهر من يعتدي عليها، أو سميت بكة لأنها تبكُّ الأنعام التي تذبح ضحايا وهَدْيا للكعبة من بَكَّ الشيءَ: هشمه ومزَّقه، أو من بكه: أي زَحمه وتباكَّ الناسُ تزاحموا لأن الناس يتزاحمون فيها. وقيل: مكة سائر البلد، وبكة: مكان البيت.

* بَكِمَ الرجُل: من باب فرح: خَرِسَ فهو أبْكَمُ، قال تعالى: ﴿أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٧٦] وجمعه بُكْم، قال تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨].

* بَكَى يَبْكي بُكاءً وبُكي: سال دمعُهُ فهو باك وجمعه بُكيّ على وزن فُعُول ومن المجاز قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] عبر بذلك تصويرًا لهما بالإنسان يبكي عند فراق العزيز عليه، أو مجاز مرسل علاقته المحلية أي: فما بكى عليهم أحدٌ في السماء ولا في الأرض لأنهم لا قيمة لهم فلم يَحْزَن عليهِمْ شيءٌ ولا أحَدٌ وذلك كناية عن هوانهم وحقارة شأنهمْ، قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢] فالبكاءُ هنا يجوز أن يكون حقيقياً، كما ورد أنه لا يرقأُ للمنافقين دمع في جهنم أو كناية عن الندم والحزن والغمّ الشديد.

وأبكاه: أحزنه أو جعله يبكي، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم: ٤٣] أي: أنه سرّ عباده بالنعم وأبكاهم بالنقم، وقوله تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨] والبكاءُ هنا حقيقي وهو كناية عن شدة الخشوع والخوف من الله تعالى، والكناية لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي.

* بلْ: حرف إضراب تثبت لما بعدها عكس ما قبلها وتدخل على المفرد وعلى الجملة ولم تدخل في القرآن إلا على الجملة.

تفيد «بلْ» أحياناً إبطال المعنى الذي

قبلها والرد عليه بما بعدها كما في قوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦] وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون:٧٠] ويقول النحاة: إنها للإضراب الإبطالي وأحياناً تكون للإضراب الانتقالي، أي: الانتقال من معنى إلى آخر يُراد التنبيه إليه كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ. بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى:١٤ ـ ١٦] فليس المراد إبطال ما سبق لأنه مطلوب محبوب، وإنما المراد الانتقال إلى معنى آخر يكشف ويفضح دخائل النفوس التي تهمل ما سبق وتؤثر الدنيا جهلاً وغروراً وبل الداخلة على الجمل قد تجيءُ قبلها كلمة (كَلاَّ) فيكون الردع موجَّهاً إلى ما قبلها مثل ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلاَّ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبأ:٢٧]، وكقوله: ﴿كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ [الفجر:١٧].

* **البلدة والبلَدُ**: المكانُ المحدود يستوطنه جماعات من الناس، وقد يسمى بها المكان الواسع من الأرض ينتفع به أهل البلد، قال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف:٥٨] أي: الأرض الخصبة الطيبة التربة أو البلد الطيب أهله يبارك الله نباته وقال تعالى: ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر:٩] ولا يخفى ما به من الاستعارة فقد وصف البلد بالموت ثم وصفها بالحياة.

وقوله تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾ [التين:٣] هو مكة. وكذلك قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [إبراهيم:٣٥] هو مكة، وكذلك قوله: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ. وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:١، ٢] هو مكة، وكذلك قوله: ﴿رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ [النمل:٩١] هي مكة وقوله: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ:١٥] هي مدينة سبأ باليمن ـ والبلاد جمع بلد، قال تعالى: ﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ﴾ [آل عمران:١٩٦] أي: نشاطهم وحركتهم في البلاد للتجارة ونحوها من السعي لطلب الدنيا.

* **أَبْلَسَ**: حَزِنَ ويئس وتحيَّر وسكت غمًّا وهمًّا أو سكت لانقطاع حجته وكلها معان متقاربة، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم:١٢]. واسم الفاعل «مبلس»، قال تعالى: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام:٤٤].

وإبْليس: اسم للشيطان ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ [سبأ:٢٠] وقيل إبليس: رأس الشيطان ـ أو المتمرد منهم ـ ومن جعل همزته أصلية جعله في باب الهمزة و «المعجم المفهرس» جعله في باب الباء، كما جعلناه هنا وهو ممنوع من الصرف لأنه علم أعجمي على الأصح.

* **بَلَعَ الطعام أو الريق**: أنزله من فمه إلى جَوْفه، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود: ٤٤] على سبيل الاستعارة كأن الأرض كائن حي.

* **بَلَغَ الشيءَ أو الزمان أو المكان** حسيًّا ومعنويًّا: وصل إليه أو قارب الوصول إليه لكنه سيصل، قال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] أي: لأنذر من بَلَغَ القرآن وعَلِمَ به أو مَنْ بَلَغَ سنّ الرشْد، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ [الصافات: ١٠٢] أي: وصل إلى السِّن التي يسعى فيها مع أبيه في أعماله وحينئذ يصبح حبه له أكبر والتضحية به أصعب وأشق.

وقوله: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] أي شارفت أن تبلغ الحناجر، وهو كناية عن الكرب الشديد، قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٣١] أي: شارفن أن يبلغن نهاية العدَّة لكنهن لم يبلغن النهاية لأنَّ المطلقة إذا بلغت نهاية الأجل وانقضت عدتها فلا يستطيع إمساكها وذلك في الطلاق الرجعي. وإن كان من الممكن بعد العدة أو في الطلاق البائن إمساكها بعقد جديد يرضاها وبمهر جديد.

والحجة البالغة: هي الواصلة نهاية القوة في الإقناع والإلزام: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

وقول «بليغ»: أي واصل إلى نهاية القوة والإقناع، قال تعالى: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [النساء: ٦٣] أي: واصلاً إلى نهاية القوة في الإقناع، أو بليغاً أي فصيحاً من البلاغة بمعنى الفصاحة والبيان.

وبلَّغته الخير: أوصلته إليه مثل أبلغته يتعدَّى بالتضعيف أو بالهمزة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٩] وقوله: ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن: ٢٨] وقوله: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦] أي: أوصله إليه.

والبلاغ كسحاب: اسم مصدر بمعني الكفاية أو الإبلاغ أو التبليغ، قال تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾ [إبراهيم: ٥٢]، وقال: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ [آل عمران: ٢٠] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦] أي: إن فيما ذكر من الأخبار والمواعظ أي لكفاية وأصله ما يبلَّغ: البغية من الهداية، أو لبلاغاً أي إبلاغاً وتبليغاً لهم بالحق وبطريق الرشْد.

ومَبْلَغُ الشيء: حدهُ ونهايته التي يصل إليها أو مقداره الذي ينتهي إليه ويقدَّر به، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ

الْعِلْمِ﴾ [النجم: ٣٠] أي : حَدَّهُمْ ونهايتهم ومقدار ما عندهم من العلم المبْني على غير أساس.

* بَلَوْتُ الشيءَ أَبلُوه بَلْوا وبَلاَء: امتحنته واختبرته، قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوَكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥] أي: نختبركم بالشر والنعم أو بالخير والنعم لنعلم مدى صبركم أو شكركم ومدى إيمانكم أو كفركم، وقوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠] أي: تعرف حقيقة عملها الذي قدمته كما يعرف المخْتَبِرُ الشيءَ يختبرُهُ، وقوله: ﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١] أي: نعرف صدقها من كذبها.

وأَبْلاه وابْتَلاَهُ: اختبره وجرَّبه وعرفه، قال تعالى: ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧] أي: ليمتحن الله المؤمنين بالنصر بلاءً حسناً ليعلم مدى شكرهم، أمَّا البلاءُ غير الحسن فهو بالمصائب.

وابتلاه: اختبره ليعرف أمره وحاله، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] أي: مختبركم بنهر تمرُّون به وأنتم ظماء ونهاهم عن الشرب منه إلاَّ غرفة باليد فَعَبَّ كثير منهم الماءَ عَبًّا وشربوا حتى امتلأت بطونهم فعزلهم طالوت عن الجيش واكتفى بالقليل الذين أطاعوه واغترفوا بأيديهم فانتصر بهم.

والبلاءُ: الاختبار بنوعيه بالخير أو بالشرِّ كما مر.

* بَلِيَ الثوبُ، يبْلَى بِلي وبَلاَءً: رَثَّ وصار عُرْضة للفناء، قال تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَىٰ﴾ [طه: ١٢٠] أي: لا يفنى ولا يزول ولا ينتهي.

* بَلَى: حرْف جواب يُجاب به بعد النفى خاصة لإبطاله مع الاستفهام أو بدون الاستفهام، قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧] فالنفى هنا ليس معه استفهام وهم ينفون البعث والله يثبتُهُ والنفى مع الاستفهام كقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فهم أبطلوا النفى وأثبتوا أنه ربهم وكذلك قوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ . قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨، ٩]. والاستفهام هنا تقريري أي اعترفوا وأقروا أنه جاءكم نذير فاعترفوا، وقد يقصد بالاستفهام مع النفى: التوبيخ كقوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] أي: أننا نسمع سرّهم ونعلم نجواهم ونسجِّل عليهم ما قالوه وما تناجوا به لنحاسبهم عليه.

* البنان: أطراف الأصابع جمع بنانة، قال تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢] أي: كل أطراف أصابعهم، وهو كناية عن تعجيزهم عن

قتال المؤمنين فمن ضربْتَ بنانه لم يُحْسِنْ أن يمسك السيْف، وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة:٤] كناية عن إتمام خلْقه وإعادته كما كان بكل دقة حتى نُسوِّي خطوط أصابع يده كما كانت.

وهذه الآية من معجزات القرآن العلميَّة بعد اختلاف بصمات الأصابع عند البشر وأُنشئتْ على أساس ذلك مصلحة تحقيق الشخصية.

* **الابنُ**: الولد الذكر جمعه بنون وأبناءُ ويضاف الابن إلى ما يُخصِّصُهُ مثل (عيسى ابن مريم) ومن المجاز قولنا (ابن السبيل) للمسافر المنقطع عن ماله وأهله كأن السبيل هو أبوه وأمه ـ وبنو آدم هم جنس البشر ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١] وقال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦] أي: المال والأبناءُ الذكور، وجاءَ جمع التكسير في قوله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران:٦١]. ومؤنث الابن: الابنة، والبنت وجمعها بنات، قال تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم:١٢] وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ [النحل:٥٧].

ويصغر الابن على بُنَيَّ للدلالة على المحبة والتقريب، كقوله: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان:١٣] و﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [لقمان:١٧] و ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢]. وكتبت في المصحف «يبنيَّ» بحذف ألف يا ووصلها ببنيّ.

* **بنَى البيت** يبنيه بناءً وبناية وبُنْيَانا: أقامه، قال تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [النازعات:٢٧] أي: جعلها محكمة متماسكة كالبناء.

وجاء البناءُ بمعنى المبني، كقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة:٢٢] أي: مبْنِيَّة.

وجاءَ البنيان بمعنى المبني كقول: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف:٤] أي: بناءٌ محكم، وكقوله: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩] الأول مسجد قباءُ والثاني مسجد الضرار الذي بناه المنافقون وهدمه رسول الله ﷺ.

* **بنَّاء**: صيغة مبالغة وتطلق على من اتخذَ البناءَ حرفة، قال تعالى: ﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [ص:٣٧]، وجاءَ اسم المفعول للمؤنث ـ مبنية على وزن مفعُوله في قوله: ﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر:٢٠].

* **بَهُتَ**: من بابي فَرِحَ وكَرُمَ، بَهْتا وبَهَتا وبُهْتانا: دَهِشَ وتَحَيَّرَ، فعل لازم. وبَهَتَهُ، يَبْهَتُهُ بَهْتا، من باب فتح: فعل متعد، ومن المتعدي قوله تعالى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا﴾ [الأنبياء:٤٠]

أي: تحيرهم القيامة وتدهشهم. ومن المتعدي قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة:٢٥٨] بالبناء للمجهول.

والبُهْتَانُ: مصدر ويطلق على الباطل الشنيع وعلى الكذب المحيِّر، وعلى كل فعل شنيع خادع يدَّعي فاعلهُ أنه حق وصدْقٌ، وهو باطل وكذب قال تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور:١٦]، وقال: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة:١٢] أي بولد من الحرام ينسبنه إلى الزوج ظلماً، أو يفعلن الزنا أو أي فعل شنيع، وقوله تعالى: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء:٢٠] أي: ظلماً يحيّر الزوْج التي حُرمتْ حَقها، وقوله تعالى: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء:١١٢] أي: كذباً شنيعاً وذنباً عظيماً يبين حال فاعله ويكشف ستره ويفضح خِداعه.

* **بَهُجَ النَّبَاتُ** بهْجَة وبَهَاجة: حَسُنَ وظهرت نضارتهُ، قال تعالى: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠] أي: ذات حُسْن ونضارة، وقال تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج:٥] أي: حسن ناضر، وزاد في القاموس المحيط بَهِجَ كَفَرِحَ، وزنا ومعنى فهو بَهِجٌ وبَهيج.

وبَهَجَهُ من باب فتح: سرَّهُ كأبْهَجَهُ وعلى هذا يجوز أن يكون معنى بهيج أي سارّ.

والابتهاج: السرور والفرح، والبهجة: السرور.

* **بَهَلَهُ يَبْهَلُه**: لعنه، وباهَلَهُ: لاَعَنَهُ، والمباهلة: الملاعنة.

وابتهل إلى الله: تضرع في الدُّعاء بإخلاص واجتهاد، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران:٦١] ونزلت هذه الآية في وفد نصارى نجران وقد امتنعوا عنْ المباهلة والدعاء على الكاذب.

* **البهيمة**: كل ذات أربع من الدَّوَابّ وكل حيوان لا يميز فهو بهيمة، قال تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ [المائدة:١]، أي: أُحلَّ ذَبحها وأكل لحْمها.

* **باءَ يبُوءُ بَوْءًا**: عاد ورجع وباءَ به: رجع به، ويغلب استعماله في السُّوء والشرِّ والأحمال الثقيلة، كقوله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة:٦١] وقوله: ﴿كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران:١٦٢] وقوله: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة:٢٩].

وبوَّأهُ: أسْكنه، وبوَّأه في الأرض: مكَّنَ له فيها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج:٢٦] أي: هيَّأْنَاهُ له ومكَّنَّاهُ منه ـ وقال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران:١٢١] أي: تنزلهم

وتمكنهم من مقاعد للقتال لا يفارقونها وذلك هو ترتيب النبي ﷺ للجيش يوم أُحد، وقوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل:٤١] أي: ننزلهم منزلة حسنة بالنصر وإغداق النِّعم عليهم فى الدنيا.

والمُبوَّأ: اسم مكان من بَوَّأه: آوَاهُ وأسكنه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس:٩٣].

وتَبوَّأت المنزل: اتخذته سكَنا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ﴾ [الحشر:٩] أي: سكنوا دار الهجرة وهي المدينة أولا وهم الأنصار، وعطف الإيمان على الدار كأنَّهُ منزل طيب يسكنه الإنسان ويستريح فيه فالواو عاطفة أو الواو بمعنى أي مَعَ إيمانهم الصادق الذي عمرَتْ به قلوبهم.

وقوله تعالى فى قصة يوسف: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف:٥٦] أي: ينزل فى أي مكان يريده من أرض مصْر وهذا كناية عن اتساع جاهه، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس:٨٧] أي: انزلا واتخذا منها بيوتاً: مساكن.

* **الباب**: مدخل المكان وجمعه أبواب، ويستعمل مجازاً فيما يوصل إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة:٥٨] هو باب حقيقي للبلد، وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون:٧٧] أي: أصبناهم بعذاب شديد كأنه خلْف باب مغلق ففتح وتدفَّقَ العَذَاب عَليهم، وقوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام:٤٤] أي: منحناهم أصناف النعم من صحة ومال وجاه وغير ذلك كأنها كانت خلف أبواب مغلقة ففتحت.

* **بارَ** يبُورُ بوْرا وبُورا وبُؤُورا: هلك فهو بائر، وبارت التجارة: كسدَتْ قال تعالى: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر:٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر:١٠] أي: يبطل ويزول ولايؤدي الغرض منه.

ودار البوار: دار الهلاك وهي النار، قال تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم:٢٨] لأنهم أضلوهم فكانوا سبباً فى دخولهم النار، وقوله: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان:١٨] أي: هالكين والوصف بالمصدر يكون بلفظه فلا يثني ولا يجمع ولا يؤنَّث والوصْف بالمصدر يفيد المبالغة إذ جعلهم نفس الهلاك فهم بُورٌ، وقيل: بُور جمع بائر.

* **البالُ**: الحَالُ والشأْنُ والخاطر فى النفس، قال تعالى: ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠] أي: ما شأْنُهُنَّ، قال تعالى: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد:٢] أي حالهم، وهدأ خاطرهم ونفوسهم أي طمأنهم.

* **بات يبيت بَيْتا وبَيَاتا**: دخل فى الليل ـ وقولنا: بات فلان يفعل كذا أي: استمرَّ الليل كله يفعله وهو من أخوات كان ومن أفعال الاستمرار. ويجوز أن يكون ناقصاً له اسم وخبر، ويجوز أن يكون تاما له فاعل والمنصوب بعده يعربُ حالا، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا**﴾ [الفرقان: ٦٤] أي: يحيون الليل بالصلاة مُتَهَجّدِينَ.

وبَيَّتَ أَمْرا: دَبَّرَهُ فى خَفَاء كأنه دبَّرهُ بالليل ليخفيه، قال تعالى: ﴿**بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ**﴾ [النساء: ٨١] أي: دبَّروا كلاما مخالفاً لما قُلْتَ لهم، ﴿**وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ**﴾ [النساء: ٨١] والله يُسَجِّلُهُ عليهم ليحاسبهم عليه يوم القيامة.

وبيَّتَ العدو: فاجأه بالهجوم عليه ليلا وهو غير مستعد، قال تعالى: ﴿**لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ**﴾ [النمل: ٤٩] أي: لنفاجئنه وأهلَهُ بالهجُوم عليهم لنهلكهم ليلا فلا يُحِسُّ بنا أحد ثم ننكر ونقول: ما شهدنا مهْلك أهله.

والبيات: مصدر بات أو اسم مصدر للفعل المضعف بيَّتَهُ، قال تعالى: ﴿**أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ**﴾ [الأعراف: ٩٧] أي: أن يحل بهم عذابُنَا وقت دخولهم فى الليل وهم نائمون غافلُون ـ واستعملها القرآن فى مقابل النوم ظهْرا ـ قال تعالى: ﴿ **فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**﴾ [الأعراف: ٤] واستعملها فى مقابل النهار. قال تعالى: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا**﴾ [يونس: ٥٠]

* **والبَيْتُ**: مأوى الإنسان بالليل ثم أُطلق على السكن مطلقاً فى كل حين ويكون البيت من الحجَر أو من الصوف أو غيره كالخيام، قال تعالى: ﴿**وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا**﴾ [النحل: ٨٠]، والبيت: خلية النحل، قال تعالى: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا**﴾ [النحل: ٦٨] أي: خلايا ومساكن.

وبيوت الله: المساجد ﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾ [النور: ٣٦]

والبيت المعمور: قيل هو بيت فى السماء تعمرُهُ الملائكة، وقيل هو الكعبة الشريفة.

* **بادَ يبيدُ بَيْدا وبَيادا**: هَلَكَ، قال تعالى: ﴿ **قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا**﴾ [الكهف: ٣٥].

* **البياض**: ضد السواد، ويكنى ببياض الوجه عن النعيم والسرور، قال تعالى: ﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ**﴾[آل عمران: ١٠٧] أي: الذين أشرقت وجُوهُهم بالرضا والسرور حين

يَرِدْنَ بشائر رضا الله عنهم يوم القيامة.

والخيط الأبيض: هو ضوءُ الفجر الصادق على سبيل المثال.

وابيضت عيناه: كناية عن العَمَى، قال تعالى: ﴿ **وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ** ﴾ [يوسف: ٨٤] أي: عمى فلما أُلْقِيَ عليه قميصُ يوسف ارْتَدَّ بصيراً.

وبيضٌ: جمع أبيض أو بيضاءَ، قال تعالى: ﴿**وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ**﴾ [فاطر: ٢٧]. وقوله: ﴿**وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ**﴾ [الأعراف: ١٠٨] هذه معجزة لموسى عليه السلام ابيضت يده من غير سوءٍ.

* **والبَيْضُ**: ما تبيضه الطيور ثم تحضنه لتَخْرُجَ منه أفراخُها، قال تعالى: ﴿ **كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ** ﴾[الصافات: ٤٩] أي: مصُون محفوظ بلونه الأبيض الجميل.

* **البيعُ** مبادلة مال بمال، باع يبيع بيْعاً.

وبايع مفاعلة من الجانبين، أي باع كل منهما للآخر أو تعهد بالبيع قال تعالى: ﴿ **فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ**﴾ [التوبة: ١١١]، وقال: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ** ﴾ [الفتح: ١٠].

والبيعة: كنيسة النصارى، والجمع بِيَعٌ، قال تعالى: ﴿**وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ**﴾ [الحج: ٤٠].

* **بان الشيءُ يبين بياناً**: ظهر واتضح فهو بيِّنٌ وهي بيِّنَةٌ أي: ظاهر وظاهرة، ويستعمل البيِّنُ والبيِّنَةُ بمعنى المظهر والمظْهرة، والمُوضِّح والموضِّحَة وبالمعنيين يُفسر قوله تعالى: ﴿**كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ**﴾ [البقرة: ٢١١] أي واضحة لا شك فيها، أو هي مُبيِّنَةٌ للحقِّ مُؤيِّدةٌ له، مظْهرةٌ لأمْره، وكذلك قوله: ﴿ **لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ**﴾ [الكهف: ١٥] أي: ظاهر واضح أو موضحٌ مُظْهِر للحقِّ.

والبيِّنة: تستعمل بمعنى الحُجَّة والبُرْهان، قال تعالى: ﴿**حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ. رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ**﴾ [البينة: ١، ٢] أي: الحجة الواضحة الموضِّحة للحق وهذه الحجة هي الرسول محمد ﷺ فهو حجة عليهم.

* **وبَيَّنَ الشيءُ، وأبانَ وبَيَّنَ واستَبَانَ**: كلها تأتي بمعنى بان ولم يعد خافيًا، قال تعالى: ﴿**إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ**﴾ [النساء: ١٩] يجوز أن تكون بمعنى ظاهرة من اللازم، ويجوز أن تكون بمعنى مُظهرَة موضِّحة لأمرهنَّ من المتعدي وقوله تعالى: ﴿**هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ**﴾ [الزخرف: ٥٢] أي: لا يكاد يفصحُ عمَّا في نفسه لعُقْدَة لسانه، وقوله: ﴿**إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾ [البقرة: ١٦٨] أي: عدوّ ظاهر أو عدو مظهرٌ عَداوَتَهُ من المعتدي، وقوله: ﴿**قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ**

وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة:١٥] أي: موضح للحق اسم فاعل من أبان المتعدِّي، وقوله: ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف:١٨] أي: غير مظهر فى القتال شجاعة فذاك شأن الأُنثى، أما قولهم غير مبين أي غير مفْصح عمَّا فى نفسه من البلاغة والفَصاحة فهذا لا أراه صحيحاً.

وتَبَيَّنَ الأَمْر: وضح وظَهَرَ. قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة:١٠٩] أي ظهر واتَّضح، وقوله: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ:١٤] أي: تَحَقَّقَتْ الْجنُّ وعلمت.

والمستبين: الواضح، قال تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٥] أي: تتضحُ وتُعْرَف.

والبيان: الكشف والإيضاح والكلام البليغُ، قال تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٨] أي: كشف وإيضاح أو هذا كلام بليغ، وقوله: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن:٤] أي: النطق المعبر عمَّا فى النفس من معان وأفكار.

وقوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة:١٩] أي: شرحه وإيضاحه.

والتبيان: مصدر بمعنى البيان والتبيين، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل:٨٩] أي: تَبْيينا وشرحاً وتوضيحاً.

* **البَيْنُ**: الفراق، وبانت المرأة: انفَصَلت عن زوجها بالطلاق، ولم ترد فى القرآن.

بَيْنَ: ظرف بمعنى وسط للزمان وللمكان ولا يتبيَّن معناه إلاَّ بإضافته إلى اثنَيْن فصاعدا، قال تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت:٣٤] وقال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة:١٨٨]، وقوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام:٩٤] أي: تقَطَّع الأَمْرُ والوصْلُ بينكم.

وبعض القُرَّاءُ فَسَّر البينَ بالوصْل فقرأ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بِينُكُم﴾ [الأنعام:٩٤] بالرفع وأُعرب بيْنُ فاعلا للفعل تقطَّع، أي: تقطَّع الوصل، وقوله: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة:٦٨] أي: بيْنَ ما ذكر من قبْل - أي: بيْنَ الفارض والبكر - أي وسط بينهما، وقوله: ﴿يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [سبأ:١٢] كناية عن الخضوع له والطاعة، وقوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [المائدة:٤٨] أي: لما سبقه من الكتب - وجاءَت لفظة «بيْنَ» مجرورة بمن وتضمنت معنى

خاصة كقوله: ﴿ أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا ﴾ [الأنعام:٥٣] أي: خاصة ويسبقها استفهام للإنكار والتعَجُّب، وجُرَّت بين بالإضافة كقوله: ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [العنكبوت:٢٥] وبحرف الجر من قوله تعالى: ﴿مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الرعد:١١] والمراد بذلك هو التعميم أي من جميع الجهات ومن جميع الأزمان.

* * * *

انتهى باب الباء ويليه باب التاء